مجلة ابحاث الذكاء
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of Intelligent Research

# الصلابة الفكرية لدى مدربات اطفال التوحد

أ.د. غالب محمد رشيد  أ.م.د. فاطمة كريم زيدان
الباحثة ميسم علي فاخر
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
maysam93aa@uomustansiriyah.edu.iq

**مستخلص البحث**

يستهدف البحث الحالي التعرف على الصلابة الفكرية لدى مدربات اطفال التوحد ، بلغ عدد افراد العينة (200) مدربة من مدربات اطفال التوحد في مدينة بغداد في العام الدراسي (2024-2025) ، قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الصلابة الفكرية وفقا لنظرية (كوباسا 1974) فضلا عن اطلاعها على مقاييس سابقة تتعلق بالصلابة الفكرية ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية والثبات والصدق للمقياس اصبح يتكون من (30) فقرة وخمسة بدائل ، ثم قام الباحثون بتوزيع المقياس على مجتمع البحث الذي اختاروه من معاهد ومراكز التوحد في مدينة بغداد ، وكانت الوسائل الاحصائية المستعملة هي الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينة واحدة ، فاظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (10 ،77) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1 ،96) مما يعني ان لدى افراد العينة من مدربات اطفال التوحد صلابة فكرية .

**الكلمات المفتاحية:-**الصلابة الفكرية، علم النفس المعرفي، مدربات اطفال التوحد.

**مشكلة البحث :**

تعد الصلابة الفكرية من السمات الاساسية التي يجب ان تتحلى بها مدربات اطفال طيف التوحد ، نظرا لما يواجهن من تحديات نفسية وسلوكية في اثناء تدريب الاطفال ، ( العزة و عزة ،1999 : 7) . يتطلب من المدربة التي تعمل في مجال اطفال طيف التوحد ان يكون لديها قدرة على تحمل الظروف المحيطة بالطفل التوحدي فضلاً عن ظروفها الخاصة ، ولذا فأن ذلك يعني انها تكون مجردة من كل المؤثرات السلبية المحيطة بها كي تؤدي خدمتها بالشكل الصحيح و المناسب ، ولكن في حقيقة الأمر نجد ان بعض المدربات ربما بسبب المؤثرات الحياتية المختلفة التي يمكن ان تؤثر عليهن من الممكن ان يكون ادائهن ليس بالشكل الصحيح او المناسب، (ابو النصر،2004: 184) مما يعني انهن لا يتمتعن بصلابة فكرية مناسبة كي يتعاملن مع الاطفال التوحديين ، وهذا ما اطلعت عليه الباحثة بحكم عملها في هذا المجال، وخبرتها عن طريق علاقتها بمعاهد التوحد الاخرى او التقائها في اثناء الدورات او الندوات او المؤتمرات المتعلقة بالتوحد.

وفي السنوات الماضية ظهرت عديد من الدراسات المقدمة لتدريب المعنيين برعاية وتدريب اطفال طيف التوحد عن طريق برامج معدة اعدادا خاصا استنادا للنظريات السلوكية والنمائية والسلوكية المعرفية لتدريب المدربات على كيفية مواجهة الضغوط المختلفة التي من الممكن ان تؤثر سلبا على امكانية المدربات في تدريب اطفال طيف التوحد (عبدالقادر واخرون ،2010 :37) وهذا ما يقود الى وجود مدربات مؤهلات لتقديم الخدمات التدريبية المناسبة لمثل هؤلاء الاطفال للتخفيف من اعراض طيف التوحد لديهم اولا ، وتعليمهم مهارات حياتية مختلفة ثانيا.

**اهميه البحث :**

على الرغم من المستجدات التي زخر بها الفكر التربوي وما قدمته التكنلوجيا من مبتكرات تستهدف العملية التعليمية والتربوية فإن المعلم او المدرب التربوي ما يزال وسيظل العامل الرئيس في مدى فاعلية هذه العملية ، اذ انه مسؤول عن تنظيم الخبرات وادارتها وتنفيذها في تحقيق الاهداف التربوية التي تسعى المؤسسة التربوية الى تحقيقها عن طريق تربية الاجيال سواء في المدرسة او معاهد التأهيل والتدريب لأطفال طيف التوحد. ان الحديث عن مفهوم الصلابة الفكرية كان منذ مدة زمنية ليست بالقليلة ، ولكن كثيرا ما يفهم بشكل خاطئ لاسيما قبل السنوات الاثني عشرة الماضية كون المفهوم يوحي بانه مفهوم سلبي الا ان بعض الباحثين المتخصصين مع وجود اختلافات بينهم اظهرت نتائج دراساتهم اهمية وجود هذه الصلابة لدى العاملين في اي مجال من المجالات ومنها مجال العمل في معاهد ومراكز اطفال طيف التوحد ، علما بان الصلابة الفكرية تحتوي على اربع سمات اساسية تحدد مدى توافرها لدى الافراد وهي : الدافع للعمل ، والتعامل مع الضغوط في العمل، والتركيز على العمل ، والثقة بالنفس ، ولذا فان تدريب الافراد على توافر الصلابة الفكرية لديهم في أثناء العمل هو محاولة لتدريب مهارات عقلية محددة مثل ( تحديد الاهداف المطلوب تحقيقها ، والاسترخاء والتركيز على العمل ) فضلا عن وجود التنافس فيما بين الافراد لتحقيق اكبر انجاز ممكن في العمل .( Weinberg,2013:10)

ان اضطراب طيف التوحد (ASD) هو اضطراب في النمو العصبي يتميز بالعجز المستمر في كيفية التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الاخرين عن طريق سلوكيات وانماط تشير الى ذلك (ABA, 2013 : 31) . ان التوحد عبارة عن طيف مما يعني انه يظهر بطرائق مختلفة وليس بطريقة محددة بذاتها، فضلا عن ذلك اختلاف في شدته وما يحتاجه من دعم لأطفال طيف التوحد من المدربات لهم ، فعلى سبيل المثال بعض الاطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحدثون لفظي بينما اطفال اخرين مثلهم يتمتعون بالقدرة اللغوية التي تمكنهم من التعبير عن انفسهم ، مما يتطلب الامر من المدرب او المدربة ان يتعرف على كيفية التعامل مع الحالة التي امامه

( Zhuang & etal, 2024 : 497) ان الدليل التشخيصي والاحصائي للأمراض العقلية (DSM5,2013) ، اظهر اول اعتراف بوجود اضطراب طيف التوحد كونه تشخيصا علميا وفقا للتشخيصات الطبية الاربعة : التشخيص الكلاسيكي للتوحد ، ومتلازمة سبرجر، والاضطراب التفككي في مرحلة الطفولة ، واضطراب النمو الشامل غير المحدد لهم (DSM5, 2022: 616) ، ولكن مجالات الاعتراض على هذا الامر كانت تتمثل في طريقة التواصل الاجتماعي والعجز في اداء مهمات معينة من مثل هؤلاء الاطفال في سنوات النمو المبكرة لهم،اذ يستهدف مدربو اطفال طيف التوحد مساعدة طفل طيف التوحد عن طريق تدريبه باستعمال خطة للحياة اليومية تشمل مجموعة من المهارات التي تمكنه من تعلم سلوكيات ومهارات اجتماعية ، ويكون ذلك ضمن برنامج تدريبي معد مسبقا مع هؤلاء الاطفال والذي عادة ما يسبقه بناء علاقة مبدئية مع الطفل قبل الشروع بتطبيق البرنامج ، وهذا يعني بالنتيجة ان مدربي اطفال طيف التوحد يدعمون ويساندون هؤلاء الاطفال لتحقيق اهدافهم الخاصة ، ولذا فان المسؤوليات الرئيسة للمدرب هي توفير الدعم الفردي لهم لغرض تعزيز اندماجهم الاجتماعي ، وتعليمهم مهارات وسلوكيات محددة مثل مهارات تنفيذ الاوامر والحدود المناسبة في العلاقات مع الاخرين ، وفقا للأهداف والاستراتيجيات المحددة في البرنامج التدريبي، فضلا عن التواصل مع المعالج السلوكي المشرف على الحالة بانتظام وتتابع لبيان التقدم والتحديات والاهداف التي تم تحقيقها وفقا للبرنامج التدريبي المخطط للطفل التوحدي.

(Comer , 2016 :457) من الدراسات التي اشارت الى اهمية الصلابة الفكرية في من يتعامل مع هؤلاء الاطفال او مع الطلبة بشكل عام مثل دراسة ( الزبيدي1997) ودراسة ( الاشول1982) اللتان توصلتا الى وجود علاقة ارتباطية بين التحكم بالذات وهو ما يعد من الاركان الاساسية في الصلابة الفكرية للفرد وتفكيره و تقديره لذاته وادائه عمله فضلا عن قدرته الانجازية في معالجة المشكلات المحيطة به في اثناء عمله التربوي . (الزيات،٢٠٠٦: ٨٧) ، كما اظهرت دراسة (Barnhart,1987) ان الافراد الذين يتمتعون بتقدير عالي للذات يكون لديهم تركيز مع اي ضغوط نفسية مما يعني انهم يمتلكون صلابة فكرية عالية ، بينما الافراد الذين لديهم تقدير منخفض للذات يركزون في حل مشكلاتهم على الانفعال مما يعني ان لديهم صلابة فكرية منخفضة (Barnhart,1987:175)، كما اشارت دراسة ( الدبعي،٢٠٠٣) ان الخصائص الديموغرافية للتمييز بين الذكور والاناث في شخصياتهم التي تحدد ردود افعالهم تجاه المواقف والاحداث التي يتعرضون لها ، فطبيعة السايكولوجية الخاصة بالرجال تعطيهم مقدارا اكبر من الاستقلالية وقدرة السلوك والاختيار المناسب لهم مقارنة بالنساء ، وان الرجال بأمكانهم ان يؤدوا دورهم في الحياة بشكل مختلف عن النساء ، بسبب طبيعة المجتمع الذكوري ، وبذلك ينعكس ذلك على قوة صلابتهم الشخصية مقارنة بالنساء . (الدبعي،٢٠٠٣ :١٤٤) كما اشارت احدى الدراسات التي تناولت الصلابة الفكرية وفقا لمقياس تم بنائه لهذا الغرض ان المسؤولين اكثر من زملائهم المبتدئين في الصلابة الفكرية نتيجة لخبراتهم السابقة التراكمية ، وهناك جدلا عام فيما اذا كانت الصلابة الفكرية خاصية مكتسبة او ان لها اساسا وراثيا ، اي بمعنى اخر ان الصلابة الفكرية هي سمة شخصية يفترض التحقق عنها عن طريق الدراسات الوراثية( Ganz & Simpson & Cook , 2008 : 89) ، كما اشارت دراسة مماثلة الى ان تنمية الصلابة الفكرية تنشأ اولا عن طريق المواقف الجدية التي تتضمن التركيز الفعال على العمل والثقة بالنفس عند اتخاذ المواقف الحاسمة (Connaughton&Hanton&Jones,2010:168)، واظهرت دراسة ( Horsburgh & etal, 2009) ان العوامل البيئية مع العوامل الوراثية تسهم في تطور الصلابة الفكرية ، وان هذه الصلابة تظهر في سلوك الفرد كونها سمة شخصية يمكن التحقق منها عن طريق الدراسات التي تؤكد على ان سلوك الفرد وراثي (Horsburgh & etal , 2009 : 105).

واجرى (Costa & Mcray,1992) دراسة حاولا عن طريقها ان يظهرا فيها اهمية الوراثة في توافر الصلابة الفكرية لدى الافراد و تطورها المستقبلية فاشارت النتائج الى ان للوراثة دورا مهما في توافر الصلابة الفكرية لدى الافراد (Costa & Mcray,1992 : 211) ، ربما يرى بعض الدارسين ان الصلابة الفكرية مرادف للقسوة و الجمود و التحجر و الصرامة او فقدان الحساسية ولكن في حقيقة الامر انها لاتعني هذة الصفات ، وانما تعني المهارة و الموهبة في ادارة الانفعالات والمواقف التي يمكن ان تؤثر سلبا على اداء المدربة في اثناء عملها في تدريب اطفال طيف التوحد (جودة ،2004 : 75). ان الصلابة الفكرية ليست سمة عقلية فقط ولكن صفة بدنية وانفعالية ، ولا يعني هذا المنافسة بإما ان اكون او لا اكون او تتميز بالبرود النفسي ، لكنها في حقيقية الامر تعني الوصول الى الاداء المثالي والاقصى من مهارة المدربة بغض النظر عن طبيعة الطفل التوحدي الذي تتعامل معه ، ويمكن لنا عن طريق التعرف على طبيعة سلوكيات الطفل التوحدي ومتابعة سلوكه ان نتعرف على مدى الصلابة الفكرية لدى المدربة ،اذ ان الصلابة الفكرية تعني القوة العقلية الانفعالية للمدربة على مواجهة انواع الضغوط النفسية الانفعالية التي من الممكن ان تتعرض لها المدربة في اثناء التدريب ، ويشير (Hustli & etal ,2025) عبر دراستهما ان الصلابة الفكرية

تشمل استجابة الافراد للمحن والشدائد مما يعني هناك خطأ في مستوى التدريب والذي يعني ان هناك ضغوط عالية في اثناء عملية وضعهم تحت التجربة بغض النظر عن الضغوط النفسية على المدربة في اثناء هذا التجريب والاجهاد البدني ومخاوف عدم الاداء المناسب في اثناء التجريب (Hustli ,etal,2025 : 117) .

**هدف البحث**

يستهدف البحث الحالي التعرف على الصلابة الفكرية لدى مدربات اطفال طيف التوحد .

**حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بمدربات اطفال طيف التوحد في معاهد التوحد في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

**تحديد المصطلحات :**

**١-الصلابة الفكرية (Intellectual toughness) :**

أ-تعريف (Kobasa , 1979) : هي السمات المعرفية الفكرية التي يتمتع بها الفرد وتساعده على ادراك الاحداث الضاغطة وتفسيرها بطريقة اكثر تفاؤلا وهو مايخفف من اثارها الخطيره عليه (Kobasa, 1979 : 11) .

٢- تعريف (Mendizabal,2024 ) : مجموعة من السمات العقلية الايحابية التي تعين الفرد على التعامل مع المواقف الصعبة ( Mendizabal , 2024 : 8) .

٣- تعريف ( Karen,2002) : هي القدرة على تثبيت الاداء المثالي في حالة الضغوط العالية التي يتعرض لها الفرد (: Karen , 2002 76).

٤- تعريف ( العبدلي ، ٢٠١٢ ) : هو مصدر المقاومة التي يمكن ان تخفف او تعادل الاحداث الضاغطة من اثار سلبية ممكنه على سلامة الاداء النفسي للفرد ( العبدلي ، ٢٠١٢ : ١٦) .

٥-التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (Kobasa) كونها بنت مقياسها في ضوء تعريفها ونظريتها في الصلابة النفسية .

٦-التعريف الاجرائي : الصلابة الفكرية هي الدرجة التي تحصل عليها مدربة اطفال التوحد على المقياس المعد لهذا الغرض.

**٢- مدرب اطفال التوحد :**

أ-تعريف ( الشرباصي ، ٢٠٢٠) : هو المتخصص النفسي او التربوي الذي تقع عليه مسؤولية التخطيط والتنفيذ للبرنامج التدريبي الذي يستهدف بالنتيجة تنمية المهارات الاجتماعية والسلوكية للاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ( الشرباصي ، ٢٠٢٠ : ١٥٦) .

ب- تعريف ( العجاجي ، ٢٠١٩) : وهم المعلمون الذين يقومون على تعليم الاطفال ذوي الاعاقة في الصفوف العادية او غرف المصادر وذلك في التخصصات الآتية ( صعوبات التعلم، الاعاقة الفكرية، الاعاقة السمعية، الاعاقة البصرية، التوحد، تعدد العوق) ، ( العجاجي، ٢٠١٩ : ٦ ) .

ج_ التعريف الاجرائي لمدرب طفل التوحد : وهو المدرب الذي يقوم بالاشراف على تدريب الطفل على تنمية المهارات الحركية واللغوية والسلوكية والمهارات الحياتية للطفل التوحدي.

## الفصل الثاني

**اولا : نبذة تاريخية :**

اهتم علماء النفس لسنوات ماضية بالأمراض والأضطرابات النفسية، وقد اجريت دراسات عديدة على اثار الضغوط النفسية و الامراض العضوية المختلفة مثل النوبات القلبية والسرطان والفصام والاكتئاب واضطرابات القلق وغيرها كثير، ونتيجة لهذا التوجه البحثي اصبح العلماء على دراية بالافراد المرنين والذين لديهم صلابة فكرية كافية خلال ازمات الحروب لاسيما في اثناء الحرب العالمية الثانية ،وركزت هذه الدراسات على نقاط القوة في الشخصية وطبيعة التنشئة الاسرية التي توفر الدعم الاجتماعي لمثل هؤلاء الافراد . (Dyer & McGuiness , 1996 : 278 )

لقد اشار (Garmezy,1993) الى اهمية المرونة النفسية عندما قام ببحوثه الاولية دراسة دور المخاطرة في تطور مفهوم انفصام الشخصية ، اذ تضمنت بحوثه دراسة عينات مختلفة من الاطفال والمراهقين الذين يتعرضون لمخاطر عالية ، مما لفت الانتباه الى اهمية الحصانة النفسية ومقاومة الاجهاد والصلابة الفكرية ، ثم واصل ( Gaemezy ) دراسة التكيف الناجح في اثناء اداء المهمات العملية مع الاطفال او المراهقين الذين تعرضوا لصدمات حياتية مرهقة او الذين يعانون من اعاقات بدنية او نفسية او لديهم امهات مصابات بأمراض نفسية او لديهم سلوكا غير تكيفي ، مع ذلك اثبتت بعض هذه الدراسات انهم يتمتعون بالصلابة الفكرية في مواجهة كل هذه الظروف الصعبة ، ثم واصل (Gaermezy) دراسة التكيف الناجح على الرغم من وجود المخاطر عن طريق البحث عن الاطفال والمراهقين الذين تعرضوا لصدمات حياتية مرهقة او الذين يعانون من اعاقات بدنية او نفسية او لديهم امهات مصابات بأمراض نفسية او الذين لديهم سلوك غير تكيفي ، رغم كل هذه الظروف اثبتت بعض الدراسات انهم يتمتعون بالصلابة الفكرية في مواجهة كل هذه الظروف الصعبة.(Garmezy, 1993 : 127)

**ثانيا: الصلابة الفكرية:**

وتأتي بتسميات مختلفة وفقا لتوجه الباحث فمنها الصلابة العقلية (Mental toughness) او الصلابة الفكرية (Intellectual toughness ) وتعني قدرة الفرد على ان يكون مركزا وفعالا في التعامل مع الاخرين تحت ظروف الضغوط النفسية المختلفة ، وهذا يعني ان توافر هذا النوع من الصلابة في العاملين في المهن المختلفة يعطيهم قدرة وتميزا في اداء اعمالهم بشكل صحيح ومناسب لما لا يجعل لهذه الضغوط النفسية تأثيرا على ادائهم المهني، (شحروج ، 2019 : 56).

ينظر الى الصلابة الذهنية او الفكرية على انها مرونة نفسية ، ولكنها في حقيقة الامر اكبر من ذلك لأنها تشمل عديد من التفاصيل التي لا غنى عنها لتحقيق نتائج فعالة ضمن البيئة العملية التي يعمل فيها الافراد ، ولذا يعدها بعض الباحثين على انها قدرة ذهنية ايجابية في التعامل مع الفرص والتحديات والاخفاقات والتوترات والتشتتات والمخاوف وظروف الحياة المختلفة والافادة منها بطريقة ناجحة ، وعلى الرغم من ان هذه الفكرة راسخة في مجال علم النفس الرياضي وكذلك في علم النفس التطبيقي ولكن لها اثار واسعة النطاق في ادارة الاعمال والمهن التي تحتاج الى صبر ومطاولة وتحقيق الذات المهنية ، فمثلا قدم (وودن ، ١٩٩٥) أنموذجا لهرم النجاح وفقا لوجهة نظره اشتملت على مهارات شملت ابعادا مختلفة هي : البعد العقلي والجسدي والعاطفي والروحي ، ثم قدم (شوارز،2001) أنموذجا مماثلا سماه بأنموذج الهرم العالي للأداء والمتكون وفقا لوجهة نظره اربعة مستويات هي : القدرة الجسدية والعاطفية والعقلية والروحية الى انموذج الابعاد الثلاثي الذي قدمه

(اديوك،٢٠١٤) والذي تضمن بعد الجسد ، والعقل ، والروح والتي اصبحت منهاجا يفاد منه في عالم الرياضة والاعمال والحياة بشكل عام . (الياقوت، ٢٠٢٤ : ١٩) .

وتتضمن الخصائص المميزة للصلابة الفكرية اربعة ابعاد هي :

1 -**المرونة الانفعالية:** وهي قدرة يتملكها الفرد لامتصاص التغيرات الانفعالية بشكل لا يتوقعه ويبقى محافظا على اتزانه الانفعالي مع توافر درجة عالية من متطلبات الايجابية مثل المرح والدعابة والمنافسة المقبولة ، وهذا يعني ان الفرد الذي لا يمتلك المرونة الانفعالية يفتقر الى الصلابة الفكرية.

2 - **الاستجابة الانفعالية:** وهي قدرة الفرد على وجوده الانفعالي وتواصله بشكل صحيح مع المثيرات الضاغطة ، مما يعني قدرته على المواجهة والحيوية امام الضغوط التي يتعرض لها، وهذا يعني ان الفرد الذي لا يملك الاستجابة الانفعالية يفتقر الى الصلابة الفكرية.

3 -**القوة الانفعالية:** وهي قدرة الفرد على اظهار الشدة الانفعالية تحت الضغط النفسي من مقاومة الضغوط ومواجهتها في الظروف غير المتوقعة، وهذا يعني ان الفرد الذي لا يمتلك القوة الانفعالية المناسبة تحت الضغوط الشديدة يفتقر الى الصلابة الفكرية .

4 -**الاستعادة الانفعالية:** وهي قدرة الفرد على امتصاص الانفعالات السلبية التي من الممكن ان تظهر تحت ظروف الضغوط النفسية ، والشفاء من الاحباط نتيجة للوقوع في الاخطاء في ظل الانفعالات السلبية مما يعني العودة من جديد لمواجهة المواقف الضاغطة، ويعني هذا ان الفرد الذي لا يمتلك الاستعادة الانفعالية يفتقر للصلابة الفكرية . (Cowden,etal,2013:320).

**عناصر الصلابة الفكرية :**

هناك مجموعة من العناصر التي تشير الى الصلابة الفكرية وهي :

1 -**التحكم :** ان الافراد الذين لديهم تحكم بمستوى عالي على انفعالاتهم يتمكنون من اداء اعمالهم بشكل مناسب ، ويشعرون بانه لديهم قدرة على ممارسة المزيد من التأثير في ظروف عملهم كما تكون لديهم ثقة بقدرتهم على انجاز اعمالهم بالأوضاع الطبيعية او المعقدة فضلا عن قدرتهم على التحكم بانفعالاتهم والمحافظة على مستويات القلق الطبيعية ، فضلا عن قدرة اخرى تتضمن بتحكمهم بمجريات حياتهم اليومية وان ما يخططون له لن يفشل بوجود الصلابة الفكرية لديهم .

2 -**الالتزام:** ان هذا العنصر يسمى احيانا (المثابرة والتحمل ) ويعني قدرة الفرج على اداء المهام المكلف بها بنجاح على الرغم من وجود معيقات او عقبات تعيق اداء عمله لتحقيق الهدف الذي يسعى اليه ، ولذا فان الافراد الذين لديهم قدرة عالية على الالتزام بالواجبات المكلفون بها يحررون انفسهم من الضغوط المحيطة بهم كي يحققوا الاهداف المكلفون بها .

3 -**التحدي:** ويشير هذا العنصر الى المدى الذي يرى فيه الافراد التحديات التي تواجههم في اثناء عملهم ، فبعضهم سيسعى جاهدا ونشطا لقبول التحدي واحداث التغيير المطلوب ، فضلا عن افادتهم من الظروف المختلفة بما فيها الضغوط النفسية التي واجهوها في اثناء التحدي لأحداث التغيير المطلوب فتتكون لديهم خبرة سابقة يمكن توظيفها مع الحالات المماثلة التي يتحدى مواجهتها من اجل التغيير مستقبلا .

4 -**الثقة** : ان الافراد الذين لديهم ثقة عالية بأنفسهم تكون قدرتهم على اداء المهام المكلفون بها ناجحة . والعكس صحيح فالأفراد الذين لديهم مستويات من الثقة بأنفسهم غير عالية يعدون المهام التي يكلفون بها شاقة جدا عليهم ، وكلما كان مستوى الثقة اقل ادى الى الوقوع في المزيد من

الاخطاء ، وهذا يعني ان الافراج الذين لديهم ثقة عالية في قدراتهم يكون لديهم صلابة فكرية عالية، والامر ينطبق نفسه بما يتعلق بالعلاقات الشخصية مع الاخرين. (Collins,etal,2012:907)

**نظريات الصلابة الفكرية :**

هنالك العديد من النظريات التي حاولت ان تعطي تفسيرا لمفهوم الصلابة الفكرية ومنها النظريات الاتية :

١-نظرية كوشياردي واخرون (Gucciardi,etal,2008) : اذ يرون ان الصلابة الفكرية مجموعة من القيم والمواقف والسلوكيات والعواطف التي تدفع الفرد نحو المثابرة ومواجهة العقبات او الضغوط النفسية التي تواجهه في اثناء اداء عمله فضلا عن التركيز والاستعداد النفسي لجعل الامور متيسرة نحو تحقيق الاهداف .(Gucciardi,etal,2008:278)

وعلى الرغم من ان الباحثين هؤلاء صاغوا هذه النظرية وفقا لبحوثهم في مجال الرياضة ، ولكن يمكن تعميم هذا الوصف على اداء جميع المهمات في الاعمال المهنية المختلفة ، وهي اشارة واضحة لما يراه علم النفس الايجابي ، فالصلابة الفكرية تتضمن وفقا لهذه النظرية ردود الافعال الايجابية للأفراد عندما يواجهون ضغوطا صعبة امام تحقيق اهدافهم ، مما يعني ان النظرية تؤكد على التحمل وتقديم افضل اداء ممكن في المواقف السلبية التي يواجهونها مما تجعلهم هذه الصلابة في افضل حالاتهم لتحقيق الاهداف التي يسعون لها . (Gucciardi & etal,2008 : 261)

٢- **نظرية كلوف و ستريجركزيك ( Clough & Strycharczyk ,2012)** : يرى كلوف واخرون ان الصلابة الفكرية تتكون من اربعة عناصر اساسية هي الثقة والتحدي والسيطرة والالتزام ، ووفقا لهذه العناصر قدموا اداة لقياس الصلابة الفكرية جمعت فقراته بين توجه علم النفس الرياضي التطبيقي في محاولة منهم للتقريب بين منهجية البحث العلمي وما موجود فعليا في ارض الواقع عن طريق مقارنات بين بيانات الصلابة الفكرية وما يشير اليه مفهوم الصلابة بشكل عام ، ووفقا لتطبيق هذا المقياس على عينات مختلفة وجدوا فروقا بين افراد العينة من حيث قدرتهم على تحمل الاجهاد والضغط النفسي ، ففي احدى الدراسات التي اجراها( كلوف، ٢٠١٢) عن الاجهاد والصلابة الفكرية توصلت الدراسة الى ان مفهوم الصلابة الفكرية مفهوما واسعا لا ينبغي ان يختصر معناه في المجال الرياضي فحسب انما يمكن ان تطبق مفاهيمه في اي مجال من المجالات العملية الاخرى .
(Clough & Strycharczyk, 2012 : 23)

٣-**نظرية جونز واخرون(Jones & etal ,2007):** يرى (جونز واخرون ٢٠٠٧) في الصلابة الفكرية عن طريق بحوثا اجروها مع عديد من الرياضيين والمدربين في محاولة منهم الى تحديد مفهوم الصلابة الفكرية ، فتوصلوا الى انها تعني صفة نفسية تمكن الفرد من التعامل بشكل افضل في اثناء المنافسة مع الاخرين ، والتي تتضمن : ثلاثة مبادئ هي المنافسة والتدريب ونمط الحياة ، فاذا توافرت هذه المبادئ في الفرد مكنته من تقديم افضل ما يمكن منه في مواجهة المواقف تحت ظروف الضغوط النفسية المختلفة (Jones,etal,2007 :209) ، وقد قدموا بحثا سنة (٢٠٠٧) ايضا اقترحوا عن طريقها اربعة ابعاد لسمات الصلابة الفكرية عن طريق نتائج البحث الذي اجروه تضمنت اولها تركيز الفرد على ذاته وثانيها التدريب وثالثها المنافسة ورابعها ما بعد المنافسة ، ابعاد الصلابة الفكرية هذه يمكن ان تفسر على وفق اعتقادهم التعامل مع الضغوط النفسية ومواقف الاحباط والدافعية للأداء البدني المطلوب في التدريب (Jones,etal,2007 : 243).

٤-**نظرية فنك (Fink, 1995):** تعد نظرية (Fink,1995) معدلة عن نظرية (Kobasa) في الصلابة النفسية، اذ انها ظهرت حديثا وتتحدث عن الوقاية من الاصابة بالاضطرابات النفسية ،

والذي جعل منها نظرية تحاول وضع اضافات لما قدمته (Kobasa) ، وقد تم التعديل هذا عن طريق دراسة قدمتها عن العلاقة بين الصلابة النفسية والادراك المعرفي والصحة العقلية على عينة عددها (١٦٧) مواطنا ، اعتمدت الباحثة فيها على المواقف الشديدة التي تعرضوا لها ودور الصلابة في مواجهة هذه المواقف ، ثم قامت الباحثة بعد ذلك بتدريبهم لمدة (٦) اشهر على كيفية اكتساب الصلابة الفكرية ، وبعد انتهاء هذه المدة ، قاست ارتباط مكوني الالتزام والتحكم بالصحة العقلية لديهم ، وقامت (Fink) بدراسة ثانية عام (١٩٩٥) كانت استهدفت الفكرة نفسها على عينة اخرى ، ولكن اختلفت عنها بمدة التدريب التي كانت لمدة (٤) اشهر بشكل مركز ، وبعد انتهاء مدة التدريب هذه توصلت الى النتائج نفسها. (Fink,1995 : 19)

٥-**نظرية مادي (Maddi, 1967) :** يعد (Maddi) اول من كان مشرفا على بحوث (Kobasa) ، اذ كانت ابرز كتاباته عن الهوية المثالية والشخصية السابقة للمرض( The ideal identity & Premorbid Personality) ، لانه يرى ان الافراد لديهم شخصيات خاصة بهم تحدد وفقا لأدوارهم الاجتماعية ، وقد قام (مادي وتلامذته) بدراسة شملت (٤٠٠) فرد، فأظهرت النتائج ان ثلثي افراد العينة لديهم مستوى منخفض في المهارات القيادية فضلا عن اضطرابات صحية مثل النوبات القلبية والسكتات والبدانة والاكتئاب وتعاطي المخدرات نتيجة للتعرض لضغوط نفسية شديدة واحيانا الوفاة في بعض الحالات، وبالمقابل فان الثلث الاخر يضم موظفين تعرضوا للضغوط النفسية الشديدة ، الا انهم حافظوا على صحتهم وادائهم الجيد على الرغم من كل هذه الظروف ، وهنا يتساءل (Maddi) عن السبب الذي ادى الى اختلاف هاتين المجموعتين ، فكان جوابه عن هذا الاختلاف ان الافراد الذين استمروا وواجهوا الضغوط لانهم حافظوا على الاسس الثلاث المتمثلة بالالتزام والتحكم والتحدي، ولذا يرى (Maddi) ان الصلابة النفسية بناء شخصي يتكون من هذه الابعاد الثلاثة ، اذ انه يرى ان الفرد ذا التحكم المرتفع بشخصيته يبحث عن نتائج ما يتعرض له من ضغوط ويتعلم منها، ويحول الظروف الضاغطة من مواقف فشل او احباط الى فرص لنموه الشخصي (هلكا ، ٢٠١٦: ٧٦). كما تأثرت (Kobasa) بأعمال (Maccoby) التي تطرقت الى دور التربية الاسرية في تكوين الصلابة النفسية ، فالتربية الاسرية التي تتصف بالحنان والقبول والاهتمام بالطفل والاحترام والتقدير المتبادل بين الاطفال والاباء تنمي لديهم اعتقادا بان النجاح والفشل يعود لعملهم ومجهودهم وتحديهم للأحداث الضاغطة التي تحيط بهم ، وهذا ما دفع (Kobasa & Maddi) الى تفسير اسباب جعل الصلابة النفسية مصدرا للتخفيف من شدة الضغوط النفسية ، واشارتا الى ان الافراد الذين يمتلكون صلابة نفسية يكونون اكثر مقاومة للأمراض التي تسببها الضغوط النفسية ، والسبب في ذلك يعود الى تفكيرهم التكيفي الذي يقود بالنتيجة الى خفض الاستثارة الفسيولوجية لديهم ، بينما بالمقابل تقود الضغوط النفسية الى استثارة الجهاز العصبي الذاتي( Autonomic Nervous System) ، ويقود الضغط النفسي المستمر الى الارهاق الذي يقود بالنتيجة الى الامراض الجسمية والنفسية ، ومن هنا يظهر دور الصلابة النفسية في تعديل المعادلة غير المتوازنة التي تبدا بالضغط وتنتهي بالأرهاق وذلك عن طريق الآتي :

١-تعدل الصلابة من ادراك الاحداث الضاغطة وجعلها بمستوى اقل وطئة.
٢- تؤدي الصلابة الى مواجهة فعالة مع احداث الحياة.
٣- تؤثر الصلابة في طريقة مواجهة الاحداث الضاغطة عن طريق تأثرها بالدعم الاجتماعي .
٤- تغير الصلابة من العادات الصحية مثل اتباع نظاماً صحياً وممارسة الرياضة ، مما يؤدي الى خفض الاصابات المتوقعة بالأمراض الجسمية (Maddi & Kobasa, 1984 : 378) .

**ثالثا: اضطراب طيف التوحد ( Autism Spectrum Disorder) :**

يعد اضطراب طيف التوحد اضطرابا نمائيا بشكل عام يتضمن قصورا في نمو الطفل المعرفي والاجتماعي والانفعالي مما يقود بالنتيجة الى حدوث تأخر عام في العملية النمائية والادراكية للطفل ، شخص هذا الاضطراب من اخصائيين نفسانيين في المراكز والعيادات النفسية المتخصصة بهذا المجال ، وهنا لابد من الأشارة الى ان مصطلح اضطراب طيف التوحد يعني مصطلحات اخرى تعطي المعنى نفسه مثل مصطلح التوحد او طيف التوحد او الذاتوية ، ولذا يعرف الطفل المضطرب نمائيا نتيجة لوجود خلل في الدماغ بانه طفلا توحديا، وعادة ما تظهر الاعراض بعد السنة الثانية او الثالثة من عمر الطفل ، اذ يتصف الطفل خلالها بالفشل في التواصل مع الاخرين ، فضلا عن التفاعل الاجتماعي وقصور في اللغة وظهور انماطا سلوكية شاذة مثل السلوك التخيلي ، و هذا الموقف غير الطبيعي للطفل التوحدي قد يدفع الاباء الى ممارسة سلوكيات غير مناسبة مع مثل هؤلاء الاطفال مثل العقاب الجسدي عليهم، وهو من الامور التي لا تعالج مشكلتهم لانهم بالنتيجة سيقومون بردود افعال كالضرب على الراس او هز الجسم بعنف او العزل داخل غرفة خاصة. (قلوش، ٢٠٢١ : ١٠) ويعرف اضطراب طيف التوحد بانه مجموعة اعراض قد تبدو شديدة الاختلاف من طفل الى اخر على الرغم من وجود صفات شخصية يمكن عن طريقها تشخيص الاضطراب ، ولكن في حقيقة الامر يوجد نطاق واسع من كيفية تأثير هذه الاعراض المختلفة في الاطفال المختلفين ، ووفقا لهذه الرؤية فان هذا الاضطراب يختلف احيانا من طفل لأخر ويمكن ان يتغير بشكل او اخر مع مرور الزمن ، فمثلا قد يواجه احد الاطفال صعوبة كبيرة في المهارات الاجتماعية ولكنه مع ذلك لا يظهر بعض السلوكيات المعروفة عن الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد مثل الحركات السلوكية المتكررة ، وبعضهم الاخر لا يجد صعوبة في الجوانب اللغوية . (APA, 2013: 50) توجد نظريات عديدة حاولت ان تفسر اسباب طيف التوحد، فهناك نظريات فسرت الاسباب من الجانب النفسي ونظريات اخرى فسرته من الجانب البيئي وعزت اسباب هذا الاضطراب الى البيئة المحيطة بالطفل وتفاعله معها وعلاقة الطفل بوالديه وخصاص شخصيتهما مثل الانعزالية والتحفظ في التعامل والام البليدة العواطف فضلا عن بعض الامراض النفسية لدى الوالدين مثل انفصام الشخصية ، اذ يرى (Kanner) ان العلاقة السلبية بين الام والطفل هي ما تدعو الى اظهاره سلوكيات بعيدة عن الواقع المؤلم الذي يعيشه نتيجة لأهمال الوالدين ، واطلق على هذا السلوك مصطلح الام الثلاجة (Refrigerated Mother) ، ويرى (Bettelheim) ان سلوكيات الطفل التوحدي تعد وسيلة دفاعية يعبر فيها الطفل عن رفضه العاطفي واسلوب التربية الاسرية التي لا تسمح له بالتفاعل الاجتماعي الصحيح مع والديه لاسيما الام . (كريم ،٢٠١٧ : ٣٤)

وهناك نظرية عزت اسباب طيف التوحد الى اصابات في الجهاز العصبي ، ومنها اصابات واضطرابات المخ والجهاز العصبي المركزي والمحيطي فضلا عن العيوب الخلقية الوراثية والادوية والسموم والولادة المبكرة وطريقة الولادة، اي مرحلة ما قبل الولادة المباشرة ، و في اثناء الولادة وما بعد الولادة المباشرة ، اذ تظهر عوامل ربما تؤدي الى وجود هذا الاضطراب مثل نقص الاوكسجين والنزيف واصابات الراس في اثناء الولادة و درجات الحرارة العالية للطفل بعد ولادته ، تؤدي هذه الاصابات المختلفة الى تأثيرات مختلفة على الجهاز العصبي، وربما تقود الى ظهور اعراض طيف التوحد على الاطفال ، وهناك اسباب عصبية اشار لها باحثون يعتقدون بهذه النظرية تتعلق بالاضطراب في المنظومة العصبية للمخ ومنها ضمور المخيخ لدى اطفال طيف التوحد وهو المسؤول عن تنسيق حركات الجسم وتوازنه ، او وجود خلل في الفص الامامي للدماغ المسؤول عن

وظائف التخطيط والتحكم . (Pea&Dore,2021:1237) وهناك نظرية فسرت اسباب طيف التوحد الى الاضطرابات الايضية اذ تفترض هذه النظرية ان وجود سلسلة من الاحماض الامينية تدعى (Piptide) والتي تتكون عند حدوث التحلل غير الكامل لبعض الاغذية التي تحتوي على الكلوتين مثل القمح ، او (Kaizen material) الموجودة في الحليب ومنتجات الالبان ، فالطفل التوحدي لديه مشكلات في الجهاز العصبي تسمح بمرور هذه المواد الى المخ ومن ثم تأثيرها السلبي عليه فتظهر لدى الطفل اعراض طيف التوحد . (مصطفى والشربيني ، ٢٠١٤ : ٤٠)

**ثالثا: مدربات اطفال طيف التوحد (Autism trianers) :**

يتولى مدرب او مدربة اطفال طيف التوحد مسؤولية تقديم المساعدة لأسرة الطفل التوحدي ، لانهم يرون ان مدرب اطفال طيف التوحد يمتلك القدرة الكاملة في التعامل مع اطفالهم على الرغم من وجود الفروق الفردية بين هؤلاء الاطفال وفقا لهذا الاضطراب الذي لديهم ، اذ انهم يمتلكون الخبرة في تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي لمساعدة هؤلاء الاطفال على التأقلم مع مجتمع مصمم بشكل خاص للأطفال العاديين ، ولما كان طيف التوحد يمتاز بالتنوع والتعقيد فلذا يقع على مدرب او مدربة اطفال طيف التوحد التماشي مع هذه المسؤولية المختلفة لهؤلاء الاطفال ، وهذا ما يقود المدربون او المدربات الى تقديم الدعم المناسب لكل طفل بحسب حالته ، ووضع الاستراتيجيات المحددة للتعامل مع حياته اليومية بالتنسيق مع اسرته ، ولما كانت مدربات اطفال طيف التوحد متخصصات في مجالات معينة مثل التربية الخاصة او الارشاد النفسي او علم النفس فان التنسيق مع اسرته يكون مناسبا من الناحية العلمية والتربوية ، ووفقا لنتائج احد البحوث التي حاولت ان تحلل السلوك التطبيقي لهؤلاء الاطفال ان مدربيهم او مدرباتهم اكثر ميلا للانخراط في السلوك الاجتماعي مقارنة بمن ليس لديهم تدريبا مختصا في التعامل مع اطفال طيف التوحد كون هدفهم العام يسعى لجعل هؤلاء الاطفال اكثر قدرة على التفاعل مع اقرانهم في العمر نفسه ، اذ يشمل المتخصصون في تدريب والعناية بأطفال طيف التوحد لانهم مطلعون بالفروق الحسية والسلوكية العامة لمثل هؤلاء الاطفال فضلا عن المعالجين النفسيين والعاملين في مجال التوعية النفسية

( Supporting Staff Using Coaching Model, 2014 : 54).

ينقسم مدربو اطفال طيف التوحد الى قسمين ، هناك مدربون يعملون في معاهد او مراكز متخصصة في تأهيل وتدريب اطفال طيف التوحد ولذلك تجد هؤلاء المدربون يبذلون جهدا مميزا في تأهيل وتدريب هؤلاء الاطفال ، وعادة ما تكون لديهم خبرة واسعة وامكانيات متوافرة للعناية بهؤلاء الاطفال ومن ثم محاولة دمجهم مع اقرانهم العاديين في مراحل دراسية لاحقة ، فمثل هذه المعاهد او المراكز تمتلك امكانيات خاصة مثل الالعاب او البرامج المحوسبة فضلا عن وجود برنامج معد مسبقا لكل طفل من الاطفال وفقا لنوع طيف التوحد الذي تم تشخيصه به ، اما القسم الثاني من مدربي اطفال طيف التوحد فهؤلاء يعملون في المدارس الحكومية الرسمية ضمن صفوف خاصة لتاهيل و تعليم الاطفال كي يتم دمجهم مع الاطفال العاديين في مراحل دراسية لاحقة ، ولذا اصبح من المعتاد في السنين الماضية وجود صف خاص في المدارس الحكومية ينظم لها الاطفال المصابون باضطراب طيف التوحد مما يتطلب على المدربين (معلم الصف الخاص ) ان يستعدوا مسبقا لتهيئة بيئة امنة توفر الحماية اللازمة لهؤلاء الاطفال ، وربما يتلقون تدريبا خاصا لمساعدة هؤلاء الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وفقا لمبادئ تتضمن جعل انشطتهم المدرسية اليومية تسير على وتيرة واحدة مع اقرانهم مما يمهد للمعلمين مراقبة التغيرات التي تحدث لهؤلاء الاطفال في سلوكهم العام ، واستعمال وسائل الدعم البصري لمساعدتهم على فهم النشاط اليومي المدرسي فضلا عن

التواصل معهم بأسلوب بسيط وواضح ومنحهم الوقت الكافي للتعامل مع المعلومات اليومية في المدرسة . ( منظمة الصحة العالمية ، ٢٠٢٠ : ٤)

**دراسات سابقة :**

**اولا: الدراسات العربية**

**١-دراسة (دخان والحجار ، ٢٠٠٦ ) :**

استهدفت الدراسة معرفة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم ، شملت العينة (٥٤١) طالبا وطالبة ، طبق الباحثان عليهم مقياسين من اعداد الباحثين احدهما مقياس للضغوط النفسية والآخر مقياس للصلابة النفسية ، فأشارت النتائج الى ان هناك فروقا دالة احصائيا في الضغوط النفسية لصالح الذكور ، فضلا عن ذلك أظهرت الدراسة ان هناك فروقا دالة احصائيا في الضغوط النفسية لصالح التخصص العلمي مقارنة بالتخصص الانساني ، ووجود فروق في الضغوط النفسية لصالح المرحلة الرابعة مقارنة بالمرحلة الثالثة ، ووجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين الضغوط النفسية والصلابة النفسية . (دخان والحجار ،٢٠٠٦ : ٣٦٩)

**٢-دراسة (المفرجي والشهري ، ٢٠٠٨) :**

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة ام القرى في مكة المكرمة ، شملت عينة الدراسة (٤٤٥) طالبا وطالبة في مرحلتي البكلوريوس والدبلوم العالي ، وكانت اعمارهم تتراوح بين (١٩ /٢٦) سنة طبق الباحثان عليهم مقياسا للصلابة النفسية من اعداد (Younkin & Betz 1996) تعريب( لؤلؤة عبد اللطيف ٢٠٠٢ ) ، ومقياس الطمئنينة النفسية من اعداد (Maslow , 1952) الذي عربه ( الدليمي واخرون ، ١٩٩٣) ، فأشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين الصلابة النفسية والامن النفسي فضلا عن عدم وجود فروق دالة احصائيا في الصلابة النفسية وفقا لمتغير الجنس او التخصص او السنة الدراسة . (المفرجي والشهري ، ٢٠٠٨ : ١٤٩)

**٣-دراسة (فاضل ٢٠١١) :**

استهدفت الدراسة معرفة مستوى الضغط النفسي ومصادره لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالصلابة النفسية في جامعة الموصل ، تكونت عينة الدراسة من (٨٤٣) طالبا وطالبة وزع الباحث عليهم مقياسا للضغط النفسي من اعداد ( دخان والحجار ٢٠٠٥) وايضا مقياسا من اعداد الباحثة للصلابة النفسية ، واشارت نتائج البحث الى ان هناك فروقا دالة احصائيا بين الضغط النفسي والصلابة النفسية لصالح الذكور ، وان هناك فروقا دالة احصائيا بين المتغيرين وفقا للتخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي فضلا عن فروق دالة احصائيا في الضغط النفسي والصلابة النفسية وفقا لمتغير الصف الدراسي ولصالح الصف الرابع . ( فاضل ، ٢٠١١ : ٢٨)

**ثانيا : دراسات اجنبية :**

**١-دراسة (Kobasa & etal 1982) :**

استهدفت الدراسة معرفة اثر الصلابة النفسية كونها متغيرا سايكولوجيا يخفف من وقع الاحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية ، تكونت عينة الدراسة من عينات مختلفة من المجتمع الذين يشغلون مناصب ادراية فضلا عن محامين ورجال اعمال بلغ عددهم (٢٥٩) وباعمار بين (٣٢/٦٥) ، طبق عليهم مقياس الحياة الضاغطة من اعداد ( راهي ١٩٦٧) ومقياس الصحة النفسية من اعداد (وايلر وماسودا وهولمز ١٩٧٠) ، ومقياس الاستعداد الوراثي للشخصية ومقياس مركز الضبط ومقياس الاغتراب عن الذات ومقياس الآمن النفسي ، فاشارت نتائج الدراسة الى ان الصلابة النفسية

بابعادها الثلاث لا تخفف من وقع الاحداث الضاغطة على الفرد فحسب ، بل انها تمثل مصدرا للمقاومة والصمود والوقاية من الاثار السلبية التي تحدثها الاحداث الضاغطة على الصحة الجسمية . (Kobasa,1982 : 168)

**٢- دراسة (Hull etal 1987) :**

استهدفت الدراسة تحديد الطبيعة العاملية لمفهوم الصلابة كونه وسيطا يخفف من الاثار السلبية للاحداث الضاغطة ، شملت العينة (١٠٠٤) طالب وطالبة جامعية ، تم تقسيمهم الى ست مجموعات ، كل مجموعة يستعمل معها عددا من المقاييس النفسية ، اذ استعمل مقياسين للصلابة النفسية ، احدهما مقياسا طوليا والاخر مقياسا مختصرا ، فضلا عن استعمال مقياسا للقلق الاجتماعي والخجل والوعي بالذات والاخرين ، فأشارت نتائج الدراسة الى ان الصلابة ليست مفهوما واحدا ، بل انها تتكون من ثلاثة ابعاد منفصلة ، وان بعدي الالتزام والتحكم يخففان من اثار الضغوط النفسية ، وان الافراد الذين يتمتعون بالصلابة المرتفعة كانت درجاتهم منخفضة في مقاييس الخجل والقلق الاجتماعي والوعي بالذات . ( راضي، ٢٠٠٨ : ٧٧)

**٣-دراسة(Kristopher 1996) :**

استهدفت الدراسة التعرف على الصلابة والفعالية ووجهة الضبط وعلاقتهم ببعض مكونات دافعية العمل بلغ عددهم (١٤٩) معلما، منهم (١٧) من الذكور و(١٣٢) من الاناث ، طبق عليهم مقياس دافعية العمل الذي اعده (هل ووليم ١٩٧٣) ، ومقياس الصلابة النفسية المعد من مادي وكوباسا ١٩٨٤) ، فأشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط ذي دلالة احصائية ايجابي بين الضبط الداخلي ودافعية العمل ، كما اكدت نتائج الدراسة اهمية الصلابة كونها مفهوما لزيادة الدافعية نحو العمل ، وان الافراد الذين لديهم صلابة يرون ان صلابتهم تزيد من فعاليتهم في العمل . (Kristopher, 1996 : 182)

**جوانب الافادة من الدراسات السابقة:**

1-استفادت الباحثة من فقرات مقاييس الصلابة النفسية في بناء مقياسها للصلابة الفكرية .
2-استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في كيفية معالجة بيانات البحث من حيث المنهجية .
3- اطلاع الباحثة على حجم العينات ونوعها وكيفية اختيارها من المجتمع الاصلي.
4- تعرفت الباحثة على الادوات الاحصائية المطلوبة لتحقيق اهداف دراستها عن طريق الدراسات السابقة .

## الفصل الثالث

**منهجية البحث :**

قام الباحثون بمجموعة من الاجراءات للتحقق من اهداف بحثها وكما يأتي :

**اولا: منهج البحث :** ان المنهج يشير الى مجموعة من القواعد التي تصاغ كي يتم التوصل للحقيقة العلمية ، او انه الاسلوب الذي يتبعه الباحث في بحثه بطبيعة المشكلة كي يكتشف الحقيقة ، او انه فن تنظيم المعلومات بسلسلة من الاجراءات كي يتم الكشف عن هذه الحقيقة ( انجرس ، ٢٠٠٨ : ٩٩) .

**ثانيا : مجتمع البحث** ويقصد بمجتمع البحث ما يشمله البحث من افراد يكونون محور موضوع مشكلة البحث التي يقوم الباحث بدراستها ( ابو علام ، ٢٠٠٦ : ١٥٧)، ووفقا لذلك يتكون مجتمع البحث الحالي من مدربات اطفال طيف التوحد في مدينة بغداد والبالغ عددهن ( 583) ، والتي اخذت احصائياتهن من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / قسم الاحتياجات الخاصة بحسب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١) والجدول رقم (١) يوضح ذلك :

جدول (١)
يوضح مجتمع البحث

| اسم معهد التوحد | مكان وجوده | عدد المدربات |
|---|---|---|
| معهد رامي للتوحد | اليرموك | 14 |
| معهد الرحمن للتوحد | اليرموك | 11 |
| المركز التخصصي للتوحد | اليرموك / القادسية | 12 |
| مركز صناع الامل للتوحد | المنصور / دور السود | 14 |
| دار الزهور الايوائي | المنصور / شارع الاميرات | 10 |
| معهد هبة الله داون | اليرموك | 9 |
| معهد سما نور للتوحد | الداوودي | 11 |
| معهد العائلة السعيدة للتوحد | المنصور/ حي المتنبي | 10 |
| معهد الحياة للعوق العقلي | الاعظمية | 12 |
| معهد نور الهدى | حي القاهرة | 10 |
| معهد النور للتوحد | شارع فلسطين | 13 |
| معهد ملتقى اطفال التوحد | شارع فلسطين | 14 |
| معهد صابرين للسمع والتخاطب | شارع فلسطين | 8 |
| معهد النهرين للتوحد | حي البنوك | 12 |
| معهد الصفا للتوحد | زيونة | 14 |
| معهد الضحى للتوحد | السيدية | 10 |
| معهد التحدي للتوحد | الكرادة | 13 |
| معهد بسمة امل | الصليخ | 18 |
| معهد الرياحين للتوحد | حي الرشيد | 14 |
| معهد نور الغد للتوحد | العامرية | 10 |
| معهد المروه للتوحد | الحبيبية | 9 |
| المعهد العلمي للسمع والتخاطب | الكاظمية | 13 |
| مركز صدر العراق للاعاقة العقلية | الكاظمية | 10 |
| معهد بذور الغد للتوحد | ساحة بيروت | 12 |
| معهد النهال للتوحد | شارع المغرب | 10 |
| المركز العراقي لصعوبات التعلم | الوزيرية | 8 |
| اكاديمية كلام للتوحد | حي الجامعة | 14 |
| معهد الملاك الصغير/2 | حي الجامعة | 8 |
| المركز العراقي للتوحد واضطراب التعلم | الغزالية | 14 |
| معهد السهى للتوحد | المحمودية | 10 |
| معهد ملائكة الباري للتوحد | الاعظمية | 10 |
| معهد اسبرجر للتوحد | ابي غريب | 8 |
| معهد جنة الفردوس للتوحد | حي آور | 10 |
| مركز هيلب للتوحد | حي آور | 12 |
| معهد الامل المنشود للتوحد | الشعب النادي العربي | 14 |
| اكاديمية بابلون للتوحد | الشعب شارع الصحة | 12 |
| معهد لوفاس للتوحد | الشعب النادي العربي | 10 |
| معهد الهدف للتوحد | شارع المغرب | 13 |

| | | |
|---|---|---|
| معهد التميز للتوحد | العرصات | 14 |
| معهد الاسد للتوحد | زيونة | 8 |
| معهد ساره للنطق | البلديات | 10 |
| معهد بصمة امل للتوحد | حي العدل | 12 |
| مركز متميزون للتوحد | عرصات الهندية | 15 |
| مركز تكوين للتوحد | شارع فلسطين | 13 |
| معهد طيبة لاضطراب التعلم | الغزالية | 14 |
| معهد الرحمة للتوحد | زيونة | 13 |
| المركز الالماني للتوحد | القادسية | 14 |
| معهد الاخلاص للتوحد | الزعفرانية | 12 |
| معهد بهلول للتوحد | الكرادة | 13 |
| معهد السراج المنير للتوحد | الدورة | 12 |
| معهد نور المستقبل للتوحد | المنصور | 14 |
| المجموع | | 583 |

**ثالثا : عينات البحث ( Research simples) :** وهي مجموعة تؤخذ من المجتمع الاصلي شرط ان تكون ممثلة تمثيلا فعليا لهذا المجتمع ، مما يعني امكانية تعميم نتائج البحث على المجتمع المدروس بأكمله ( عباس واخرون، ٢٠٠٩ : ٢١٨) ، وتضمنت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) مدربة وكان اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من مدربات اطفال التوحد في مدينة بغداد وكما موضح في الجدول رقم(٢) :

**جدول رقم (٢)**
**يوضح عينة التحليل الاحصائي**

| اسم معهد التوحد | مكان تواجده | عدد المدربات |
|---|---|---|
| معهد نور الهدى للتوحد | حي القاهرة | 10 |
| معهد النور للتوحد | شارع فلسطين | 13 |
| معهد صابرين للنطق والتخاطب | شارع فلسطين | 8 |
| معهد الصفا للتوحد | زيونة | 14 |
| معهد بذور الغد للتوحد | ساحة بيروت | 12 |
| معهد بسمة امل | صليخ | 18 |
| المركز العراقي لصعوبات التعلم | الوزيرية | 9 |
| معهد الاسد للتوحد | زيونة | 8 |
| اكاديمية بابلون للتوحد | الشعب | 11 |
| معهد لوفاس للتوحد | الشعب | 10 |
| اكاديمية كلام للتوحد | حي الجامعة | 13 |
| معهد الملاك الصغير /2 | حي الجامعة | 8 |
| معهد ساره للنطق | البلديات | 10 |
| معهد تكوين للتوحد | شارع فلسطين | 10 |
| معهد بهلول للتوحد | الكرادة | 11 |
| معهد الاخلاص للتوحد | الزعفرانية | 12 |
| معهد الهدف للتوحد | شارع المغرب | 13 |
| معهد ملائكة الباري | الاعظمية | 10 |
| المجموع | | 200 |

**رابعا : أداة البحث :** اطلع الباحثون على عديد من مقاييس الصلابة ، فوجدوا ان موضوع الصلابة الفكرية وهو جزء من الصلابة النفسية ، ولكن لا يوجد مقياسا معدا بشكل مسبق لتناول هذا الجانب المهم من الصلابة النفسية ، ولذا قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الصلابة الفكرية وفقا لنظرية (كوباسا) والذي يتضمن ثلاثة مجالات هي : الالتزام والتحكم والتحدي، ولكل مجال عشر فقرات وكما يأتي :

**أ-تحديد مجالات المقياس :** قام الباحثون بتحديد مجالات مفهوم الصلابة الفكرية وفقا لتعريف النظرية التي تبنتها وهي نظرية( Kobasa, 1979) وكما يأتي :

١-مجال الالتزام : ويقصد به الميل الى اشراك الفرد بأنشطة الحياة وابداء اهتمام حقيقي وفضولي بالعالم المحيط .

٢-مجال التحكم : ويقصد به ميل الافراد الى الاعتقاد والسلوك كما لو كان الفرد قادرا على التأثير على الاحداث التي تجري من حوله عن طريق جهده الخاص.

٣-مجال التحدي : يعرف بأنه المعتقدات التي تتغير بدلا من الاستقرار ،كونها نمطا للحياة الطبيعية، والتي تشكل فرصا محفزة للنمو الشخصي بدلا من التهديد للامن. (Kobasa , 1979 : 97)

**ب-صياغة فقرات المقياس :** وفقا الى النظرية المتبناة في البحث الحالي وبعد تحديد التعريف النظري لها وتحديد مجالات الصلابة الفكرية ، قام الباحثون بصياغة الفقرات وفقا لمتطلبات هذه النظرية بحيث تثير اجابات كمية لدى المستجيبات وهن مدربات اطفال طيف التوحد ( غباري وابو شعيرة، ٢٠١٥ : ٢٨٩) .

**ج-صلاحية المقياس:** لغرض اعداد فقرات مقياس الصلابة الفكرية بصيغته الاولية ، قام الباحثون بصياغة فقراته وفقا لتعريف(Kobasa,1979)، وبذلك اصبح لدى الباحثون (٣٠) فقرة تغطي المجالات الثلاثة وهي : الالتزام والتحكم والتحدي ، ثم قام الباحثون بتوزيع المقياس بفقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والارشاد النفسي بلغ عديدهم (٢٠) محكما ، واعتمد الباحثون نسبة (٨٠./.) فما فوق لتحديد صلاحية الفقرة في قياس الصلابة الفكرية عن طريق مربع كاي ، وكانت كل الفقرات وفقا لذلك صالحة لقياس الصلابة الفكرية، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك :

**جدول رقم (٣)**

**يوضح صلاحية الفقرات في قياس الصلابة الفكرية عن طريق مربع كاي**

| المجالات | ارقام الفقرات | المحكمين الموافقون | المحكمين غير الموافقين | النسبة المئوية للموافقين | قيمة مربع كاي المحسوبة | القيمة الجدولية | مستوى الدلالة ٥./. |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الالتزام | 1,2,3,4,5,6,7,8,9, 10 | **18** | **2** | **%90** | **12,8** | **3,84** | **دال** |
| التحكم | 11,12,13,14,15,1 6,17,18,19,20 | **20** | **0** | **%100** | **20** | **3,84** | **دال** |
| التحدي | 21,22,23,24,25,2 6,27,28,29,30 | **19** | **1** | **%95** | **16,2** | **3,84** | **دال** |

**قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) وبدرجة حرية ( 1 ) تساوي ( 3,84 )**

**د-اعداد تعليمات المقياس:** ان تعليمات المقياس هي الدليل الذي لا لبس فيه للاجابة عن فقراته ، ولذا لوضوح المقياس فان التعليمات المذكورة فيه عن كيفية الاجابة عليه تستهدف تعليم المستجيبين عن كيفية الاجابة بشكل دقيق وواضح عنه ، وهي من المتطلبات الضرورية لبناء المقاييس النفسية والتربوية ، وهذا ما جعل الباحثون يركزون على هذه التعليمات كي يتمكن المستجيبات من فهم ما مطلوب منهن في الاجابة عن فقرات مقياس الصلابة الذي قدمته لهن.

**ه-تصحيح المقياس:** وضع الباحثون امام كل فقرة من فقرات مقياس الصلابة الفكرية خمسة بدائل للاجابة وهي : (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي ، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدا) ، ووفقا لمفتاح التصحيح هذا ، فان ذلك يعني اعطاء الدرجة (٥) للبديل الاعلى ( تنطبق علي كثيرا) ، والدرجة (٤) للبديل الذي يليه (تنطبق علي) ، والدرجة (٣) للبديل الذي بعده ( تنطبق علي احيانا) ، والدرجة (٢) للبديل الذي بعده (لا تنطبق علي) ، والدرجة (١) للبديل الاخير (لا تنطبق علي ابدا) .

**د-وضوح تعليمات المقياس:** لمعرفة وضوح فقرات المقياس وبدائله وتعليماته، فضلا عن الزمن اللازم للاجابة عنه ، طبق الباحثون مقياس الصلابة الفكرية على عينة استطلاعية من المدربات بلغت (15) مدربة ، اختاروهن بطريقة عشوائية من غير العينة التي طبقت عليها الخصائص السايكومترية ، فأتضح ان جميع فقرات المقياس واضحة ومفهومة ، وان مدة الاستجابة المستغرقة على فقرات المقياس تراوحت بين (١٠-١٥) دقيقة وبمتوسط حسابي مقداره (١٢.٥ ) دقيقة .

**خامسا : التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الصلابة الفكرية لدى مدربات اطفال التوحد :**

**١- معامل تمييز الفقرات :** يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الافراد بالصفة التي يقيسها المقياس ، ويعني ذلك استبعاد الفقرات التي لاتميز بين الافراد وابقاء الفقرات التي تميز فيما بينهم في الاستجابات . (Anastasi & Urbana, 2010 : 183) ، وقد تحقق الباحثون من معامل تمييز الفقرات بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المتكونة من (200 ) مدربة لاطفال طيف التوحد ، ثم حسبوا الدرجة الكلية لكل استمارة وتم ترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة ، بعدها اختار الباحثون ما نسبته (27%) من الدرجات وتسمى المجموعة العليا والبالغ حجمها ( 54 ) و( 27%) من الدرجات وتسمى المجموعة الدنيا والبالغ حجمها (54) ، ثم استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب معامل تمييز فقرات المقياس ، وعدت الفقرة مميزة اذا كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) والجدول رقم (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)
يوضح معامل تمييز فقرات مقياس الصلابة الفكرية

| تسلسل الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| 1 | 3.629 | 0.937 | 3.000 | 0.846 | 3.66 |
| 2 | 3.611 | 0.787 | 2.870 | 0.991 | 4.30 |
| 3 | 3.518 | 1.041 | 2.8148 | 0.9331 | 3.698 |
| 4 | 3.333 | 1.228 | 2.648 | 1.012 | 3.163 |
| 5 | 2.981 | 1.072 | 2.518 | 1.023 | 2.295 |
| 6 | 3.000 | 1.081 | 2.351 | 1.048 | 3.161 |
| 7 | 3.185 | 0.912 | 2.629 | 0.977 | 3.053 |
| 8 | 2.944 | 0.940 | 2.351 | 0.872 | 3.396 |
| 9 | 3.425 | 1.020 | 2.500 | 0.818 | 5.201 |
| 10 | 3.2593 | 1.119 | 2.425 | 0.767 | 4.513 |
| 11 | 3.037 | 0.930 | 2.481 | 0.946 | 3.075 |
| 12 | 3.000 | 1.009 | 2.425 | 1.001 | 2.966 |
| 13 | 3.074 | 1.006 | 2.444 | 0.793 | 3.611 |
| 14 | 3.111 | 1.003 | 2.444 | 1.003 | 3.453 |
| 15 | 3.129 | 1.046 | 2.500 | 0.818 | 3.482 |
| 16 | 3.444 | 0.984 | 2.481 | 0.863 | 5.406 |
| 17 | 3.129 | 1.046 | 2.333 | 0.951 | 4.136 |
| 18 | 3.1481 | 0.959 | 2.333 | 0.824 | 4.733 |
| 19 | 3.333 | 0.911 | 2.463 | 0.770 | 5.361 |
| 20 | 3.333 | 1.115 | 2.111 | 0.924 | 6.197 |
| 21 | 3.24 | 1.026 | 2.425 | 0.902 | 4.379 |
| 22 | 3.5185 | 0.905 | 2.185 | 0.912 | 7.620 |
| 23 | 3.370 | 1.103 | 2.277 | 0.787 | 5.922 |
| 24 | 3.166 | 1.041 | 2.185 | 1.065 | 4.841 |
| 25 | 3.092 | 1.032 | 2.444 | 0.904 | 3.470 |
| 26 | 1.075 | 3.111 | 0.855 | 2.148 | 5.198 |
| 27 | 3.111 | 1.058 | 2.351 | 0.872 | 4.069 |
| 28 | 2.759 | 0.950 | 2.037 | 0.776 | 4.325 |
| 29 | 2.518 | 0.985 | 2.129 | 0.991 | 2.044 |
| 30 | 3.074 | 1.329 | 2.166 | 0.946 | 4.085 |

**القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) وبدرجة حرية (198) تساوي ( 1,98 )**

يتضح من الجدول رقم ( ٤ ) ان القيم التائية المحسوبة لفقرات المقياس ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة ( 1,98 ) مما يعني ذلك ان جميع فقرات المقياس تميز بشكل جيد بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجات .

٢- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** ان علاقة الفقرة بالدرجة الكلية تعني ايجاد معامل الارتباط بين كل فقرة في المقياس وفقرات المقياس كله، ولذا فان هذا يعني ان الفقرات التي تحصل على اعلى الدرجات بالمجموع الكلي لفقرات المقياس هي الفقرات الاكثر جودة فيه ( النعيمي، ٢٠١٤ : ٣٢٥) ، وقد اعتمد الباحثون في حساب صدق فقرات مقياسها على معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمقياس ، اذ كانت نتائج هذه العلاقة كما هي موضحة في الجدول رقم (٥) :

**جدول (٥)**
**يوضح معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

| تسلسل الفقرات | قيمة معامل الارتباط | تسلسل الفقرات | قيمة معامل الارتباط | تسلسل الفقرات | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | 0.291 | 11 | 0.266 | 21 | 0.368 |
| 2 | 0.332 | 12 | 0.259 | 22 | 0.491 |
| 3 | 0.268 | 13 | 0.340 | 23 | 0.444 |
| 4 | 0.200 | 14 | 0.276 | 24 | 0.392 |
| 5 | 0.231 | 15 | 0.354 | 25 | 0.294 |
| 6 | 0.271 | 16 | 0.383 | 26 | 0.417 |
| 7 | 0.297 | 17 | 0.367 | 27 | 0.330 |
| 8 | 0.89 | 18 | 0.364 | 28 | 0.265 |
| 9 | 0.423 | 19 | 0.338 | 29 | 0.280 |
| 10 | 0.252 | 20 | 0.459 | 30 | 0.210 |

**قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139)**

يتضح من الجدول رقم ( ٥) ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة ( 0,139 ) ، مما يعني ان هذا يشير الى الاتساق بين فقرات المقياس في قياس المفهوم المدروس .

٣- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه :** للتحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون ، اذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٦) :

**جدول (٦)**

**يوضح قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه**

| تسلسل الفقرات | قيمة معامل الارتباط | تسلسل الفقرات | قيمة معامل الارتباط | تسلسل الفقرات | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| **1** | 0.575 | 11 | 0.377 | 21 | 0.331 |
| 2 | 0.481 | 12 | 0.394 | 22 | 0.542 |
| 3 | 0.520 | 13 | 0.454 | 23 | 0.530 |
| 4 | 0.475 | 14 | 0.447 | 24 | 0.557 |
| 5 | 0.344 | 15 | 0.476 | 25 | 0.493 |
| 6 | 0.416 | 16 | 0.523 | 26 | 0.485 |
| 7 | 0.370 | 17 | 0.446 | 27 | 0.446 |
| 8 | 0.421 | 18 | 0.401 | 28 | 0.461 |
| 9 | 0.385 | 19 | 0.487 | 29 | 0.366 |
| 10 | 0.191 | 20 | 0.478 | 30 | 0.371 |

**قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ) وبدرجة حرية ( 198 ) تساوي (0,139 )** يتضح من الجدول رقم (٦) ان جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة ( 0,139 ) وهذا يشير الى الاتساق بين فقرات المقياس في قياس المفهوم نفسه.

**٤- ارتباط مجالات مقياس الصلابة الفكرية فيما بينها :**

للتحقق من ارتباط مجالات المقياس فيما بينها استعمل الباحثون معامل ارتباط بيرسون ، اذ كانت النتائج كما هو موضحة في الجدول رقم ( ٧) :

**جدول (٧)**

**يوضح قيم معامل ارتباط مجالات المقياس مع بعضها والدرجة الكلية**

| المجالات | الالتزام | التحكم | التحدي | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|
| الالتزام | 1 | 0.273 | 0.323 | 0.641 |
| التحكم | | 1 | 0.340 | 0.761 |
| التحدي | | | 1 | 0.722 |

**قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تساوي(0,139)**

يتضح من الجدول رقم (٧) ان جميع قيم معامل ارتباط مجالات المقياس فيما بينها دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة ( 0,139 ) وهذا يشير الى الاتساق بين مجالات المقياس في قياس نفس المفهوم .

**خامسا : الخصائص السايكومترية لمقياس الصلابة الفكرية :**

تحقق الباحثون من الخصائص السايكومترية للمقياس من خلال الاتي :

**١-الصدق :** يعد الصدق من الخصائص التي ينبغي توافرها في اي مقياس نفسي قبل توزيعه على عينة البحث ، وهو يمثل قدرة المقياس على قياس ما وضع لاجله (Eabl, 1972 : 43) ، وهنالك اساليب و طرائق للصدق قد تكون احيانا كمية وفي حالات اخرى كيفية ( فرج ، ١٩٨٠ : ٣٦٠) ، ولذا استخرج الباحثون مؤشرا الصدق لمقياسها وهما : الصدق الظاهري وصدق البناء وكما يأتي :

**أ-الصدق الظاهري :** يرى (Eabl,1972) ان افضل طريقة للتاكد من الصدق للمقياس هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم فيما اذا كانت هذه الفقرات تقيس المتغير المدروس الذي وضع المقياس من اجل قياسه (Eabl,1972 : 555) ، ولقد تحقق الباحثون من مثل هذا الصدق عن طريق عرض مقياس الصلابة الفكرية الذي قامت ببنائه على مجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس والارشاد النفسي و القياس النفسي بلغ عددهم (٢٠) محكما، ووفقا لارائهم ومقترحاتهم كانت جميع فقرات المقياس تقيس مفهوم الصلابة الفكرية ، وبذلك اصبحت فقرات المقياس (٣٠) فقرة بصورته النهائية.

**ب - صدق البناء :** يقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس وفقا للبناء النفسي للمتغير الذي يريد الباحث قياسه( Cronbach, 1964 : 120) ، وهذا يعني ان هذا النوع من الصدق يعبر عن المدى الذي يمكننا ان نحكم بموجبه ان المقياس يقيس البناء النظري الذي وضع من اجله (Anastasi, 1976 : 151) ، وقد تحقق الباحثون من هذا النوع من الصدق عن طريق عدة مؤشرات منها تمييز الفقرات وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة الفقرة بالمجال .

**٢- الثبات :** يعني قدرة اداة المقياس على قياس الدرجة الحقيقية ، مع وجود اقل قدرا ممكن من الاخطاء ( علام ، ٢٠٠٦ : ١٣١) ، وبذلك يعني الثبات مفهوما للاتساق كما تراه ( Anastasia) الذي يمكن الحصول عليه عن طريق نفس الافراد عندما يتم اعادة تطبيق المقياس عليهم مرة ثانية (Anastasia & Urbania,1997: 84) واستخرج الثبات بالاتي ذكره :

**أ-الثبات بالاختبار واعادة الاختبار:** وزع الباحثون مقياس الصلابة الفكرية على عينة من مدربات اطفال طيف التوحد بلغ عددهن (٥٠) مدربة ، لغرض استخراج الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار ، ثم عادوا توزيع المقياس عليهن بعد مرور اسبوعين ، فبلغت قيمة الثبات للمقياس وفقا لذلك ( ٨٧./.) .

**ب-الثبات باستعمال معادلة الفا-كرونباخ :** وتسمى هذه الطريقة في حساب معامل الارتباط بمعامل الفا-كرونباخ وتستعمل في استخراج معامل الثبات الذي يكون فقراته موضوعية اوغير موضوعية . ( عباس ،٢٠٠٩ : ٢٧٠) ، وهذه الطريقة من حساب الثبات تؤكد على درجات فقرات المقياس جميعها ، اذ يعد هذا الامر مشيرا الى التجانس بين فقرات المقياس ، وانها جميعها تقيس المفهوم المراد قياسه ( عودة والخليلي ، ٢٠٠٢ : ٢٥٤) ، ولحساب الثبات بطريقة الفا-كرونباخ قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة بلغ عديدها (١٠٠) مدربة ثم استعملت الباحثة معادلة الفا- كرونباخ لاستخراج الثبات، ولذا بلغ معامل الثبات المحسوب وفقا لهذه الطريقة (٨٤./.) وهو معامل ثبات مقبول .

**سادسا : الوصف النهائي للمقياس :** بعد ان تحقق الباحثون من خصائص فقرات المقياس البالغ عديدها ( 30 ) فقرة والخصائص السايكومترية له اصبح جاهزا للتطبيق على عينة البحث الاساسية ، والتي تتكون من خمسة بدائل هي ( تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي ابد) .

**سابعا : المؤشرات الاحصائية لمقياس الصلابة الفكرية :**

ان المؤشرات الاحصائية الخاصة التي تتعلق بمقياس الصلابة الفكرية بشكلها النهائي موضحة في الجدول رقم (٨) والذي يوضح بعض الخصائص الاحصائية لمقياس الصلابة الفكرية الذي طبقته الباحثة على مدربات اطفال طيف التوحد .

**جدول (٨)**

**المؤشرات الاحصائية لعينة التحليل الاحصائي**

| | |
|---|---|
| حجم العينة | 200 |
| المتوسط الحسابيMean | 82.9250 |
| الوسيطMedian | 82.0000 |
| المنوالMode | 82.00 |
| الانحراف المعياريStd. Deviation | 9.28712 |
| التباينVariance | 86.251 |
| الالتواءSkewness | .488 |
| التفلطحKurtosis | .715 |
| المدىRange | 54.00 |
| اقل قيمةMinimum | 60.00 |
| اعلى قيمةMaximum | 114.00 |

**ثامنا : الوسائل الإحصائية :** استعمل الباحثون في تحليل البيانات وتفسيرها الوسائل الاحصائية المناسبة عن طريق البرنامج الاحصائي (SBSS) وهي :

١-نسبة الاتفاق عن صلاحية فقرات المقياس ضمن اجراءات الصدق الظاهري .

٢- معادلة ( الفا-كرونباخ )لاستخراج معامل ثبات الصلابة الفكرية .

٣- المنوال والوسيط والالتواء والتفلطح والمدى والانحراف المعياري والتباين كونها مؤشرات احصائية لمقياس الصلابة الفكرية.

٤- استعمل الباحثون الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج الصلابة الفكرية لدى مدربات اطفال التوحد.

**الفصل الرابع**

ويتضمن نتائج البحث وتفسيرها فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**التعرف على الصلابة الفكرية لدى مدربات اطفال طيف التوحد.**

لغرض معرفة نتائج البحث الحالي قام الباحثون باختيار عينة قصدية من المجتمع الاصلي بلغ عددها (200) مدربة ، وزع الباحثون عليهن مقياس الصلابة الفكرية ، ثم استعملوا الاختبار التائي لعينة واحدة فكان المتوسط الحسابي (94.92) وبانحراف معياري مقداره (9.28) وبذلك كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (10.77) وبمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) ، يمكن ملاحظة ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية ، مما يعني ان لدى مدربات اطفال طيف التوحد صلابة فكرية والجدول رقم (٩) يوضح ذلك :

**جدول (٩)**

**يوضح قياس الصلابة الفكرية لدى مدربات اطفال التوحد**

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الصلابة الفكرية | 200 | 94.92 | 90 | 9.28 | 10.77 | 1.96 | دالة |

**الاستنتاجات**

1. أظهرت نتائج الدراسة أن مدربات أطفال التوحد يتمتعن بمستوى متوسط من الصلابة الفكرية، مما يعكس قدرتهن على التكيف مع ضغوط العمل، لكن مع وجود تحديات في بعض ابعاد المقياس مثل التحدي والتحكم.
2. تبين أن هناك علاقة طردية بين مستوى الصلابة الفكرية وسنوات الخبرة في العمل مع أطفال التوحد، اذ تميل المدربات الأكثر خبرة إلى امتلاك صلابة فكرية أعلى.
3. أظهرت النتائج أن الضغوط النفسية والمهنية تؤثر سلبًا على بعض أبعاد الصلابة الفكرية، خصوصًا في المؤسسات التي تعاني من ضعف الدعم الإداري والمهني.
4. تبين أن وجود الدعم الاجتماعي والأسري يسهم في تعزيز الصلابة الفكرية لدى المدربات، من خلال تخفيف حدة التوتر وتعزيز الشعور بالانتماء والتمكين النفسي.

**المقترحات**

1. بناء برامج تدريبية لتنمية الصلابة الفكرية وإعداد ورش عمل وبرامج تدريبية متخصصة تستهدف تعزيز أبعاد الصلابة الفكرية (التحكم، التحدي، الالتزام) لدى المدربات، باستعمال أساليب إرشادية وتدريبات نفسية معدة مسبقا.
2. تحسين بيئة العمل وخلق بيئة عمل آمنة ومريحة نفسيًا، من خلال تقليل الأعباء المفرطة، وتشجيع التعاون بين الزميلات، وتقدير الجهود المبذولة من الإدارة.
3. إدراج مادة "الصلابة الفكرية" في برامج إعداد المدربات واقتراح موضوعات تتعلق بالصلابة الفكرية ضمن مناهج إعداد مدربات اطفال التوحد.

**التوصيات:**

وفقا لنتائج البحث الحالي يوصي الباحثون بالاتي :

1 - اجراء دراسة مماثلة عن الصلابة الفكرية تتعلق بجوانب اخرى من التربية الخاصة مثل معلمات اطفال الصم او فاقدي البصر او ذوي الاعاقة الفيزياوية .

2 - اجراء دراسة مماثلة تتناول علاقة الصلابة الفكرية بمتغيرات اخرى لها علاقة بمدربات اطفال التوحد .

3 - إجراء دراسات معمقة في هذا المجال مع عينات أكبر، ومقارنة مستويات الصلابة الفكرية بين مدربات التوحد ومدربات فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى.

**المصادر**

1. العزة، سعيد حسني ،وعبدالهادي ،عزة(١٩٩٩)، نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط ١ ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .
2. أبو النصر، مدحت (٢٠٠٤) : الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، سلسلة رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،مجموعة النيل العربية.
3. الدبعي ،محمد(٢٠٠٣) بعض الخصائص الديمقراطية لردود الأفعال اتجاه المواقف الضاغطة، دار المعرفة ، الاردن.
4. الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٦) : الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط 3، المنصورة ،دار النشر للجامعات.
5. الشرباصي ،تامر محمد الراجحي (٢٠٢٠)، فعالية برنامج تدريبي باستخدام تكنيك النمذجة السلوكية في تنمية المهارات الاجتماعية لجماعات الاطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، العدد ٣ .
6. العجاجي ، لينا (2019)، قياس فاعلية برامج التربية الخاصة في ادارة التدريب من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية السيوط، مجلد ٣٥ ، عدد ٥.
7. شحروج، احمد عمر (٢٠١٩)، الصلابة الذهنية، منشورات بوابة الابتكار، عمان.
8. الياقوت، محمد جاسم (٢٠٢٤)، الصلابة الذهنية عنصر حاسم للنجاح في الرياضة والاعمال والحياة، مؤسسة منشورات بيت القادة، ابو ظبي.
9. قلوش ، ابتسام (٢٠٢١) اساليب العقاب الجسدي من طرف اولياء الامور على اطفال التوحد جامعة وهران، رسالة ماجستير غير منشورة في الجزائر.
10. كريم ، وفاء قيس (٢٠١٧) الكتاب السنوي لأبحاث مركز الطفولة و الأمومة.
11. مصطفى، اسامة والشربيني ، كامل( ٢٠١٤): ( التوحد" الأسباب -التشخيص -العلاج")، ط 2، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن: عمان.
12. أبو النصر، مدحت (٢٠٠٤) : الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، سلسلة رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،مجموعة النيل العربية.
13. منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠)، اضطرابات طيف التوحد، منشورات منظمة الصحة العالمية، جنيف.
14. جيرمي، براون (٢٠٢٥) ،ما هو مدرب التوحد، ولماذا قد نحتاج اليه، مجلة تربية الاطفال المصابين بالتوحد، ع ١٥
15. دخان، نبيل والحجار ،بشير (٢٠٠٦)، الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية ، مجلة الجامعة الإسلامية/سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلد ١٤ ، العدد ٢.
16. المفرجي، سالم و الشهري ، عبدالله (٢٠٠٨)، الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة ام القرى ،مكة المكرمة، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا ، ع ١٩.

17. فاضل ، تنهيد عادل (٢٠١١)، الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، مجلد ١١، عدد ١ .
18. راضي ، زينب نوفل (٢٠٠٨)، الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الإسلامية في غزة.
19. عودة ،احمد سليمان و الخليلي ، خليل يوسف (٢٠٠٢)، القياس والتقويم في العملية التربوية ،دار المسيرة للنشر ، عمان .
20. عباس ،محمد خليل ونوفل ،محمد بكر والعبسي ،محمد مصطفى (٢٠٠٩)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ،الاردن .
21. علام ، صلاح الدين (٢٠٠٦)، المقارنة بين اثر الاختبارات من متعدد واختبار الإجابة القصيرة واختبارات المزج بين النوعين معا على بعض الخصائص السايكومترية للاختبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد .
22. فرج ، صفوة (١٩٨٠)، القياس النفسي، دار الفكر العربي ، القاهرة.
23. العبدلي، خالد بن محمد (٢٠١٢) ، الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين لمدينة مكة المكرمة ، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة.
24. النعيمي، مهند محمد (٢٠١٤)، القياس النفسي في التربية وعلم النفس، الطبعة ١ ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ،العراق.
25. غباري، ثائر أحمد، وأبو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٥) ، سيكولوجيا الشخصية، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
26. عباس ،محمد خليل ونوفل ،محمد بكر والعبسي ،محمد مصطفى (٢٠٠٩)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ،الاردن .
27. انجرس، موريس(٢٠٠٨)، منهجية البحث العلمي للعلوم الإنسانية، دار القصية للنشر ، الجزائر.
28. ابو علام، رجاء محمود(٢٠٠٦)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، دار النشر في الجامعات ، مصر.
29. Kobasa, S. C. (1979). "Stressful Life Events, Personality, And Health: An Inquiry Into Hardiness, Journal Of Personality And Social Psychology, Vol 37,No 1.
30. Anastasia, P. T., & Urbana, S. W. (2010) Increasing Mental Hardiness
31. Eabl ,R ( 1972 ) , Essential Of Education Measurement,Prentice Hell,New Jersey.
32. Cronbach , L , J ( 1964 ) , Essential Of Psychological Testing , Harper Brotherco, New York.
33. Anastasia, A(1976), Psychological Testing, Millan Publishing Co ,New York.
34. Anastasia, A,Urbina, C,(1997), Psychological Testing, New Jersey.

35. American Psychiatric Association (2013). "Autism Spectrum Disorder, Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders, Fifth Edition (DSM-5). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
36. Zhuang, H & Liang,Z & Ma,G & Qureshi,A & Ran,X & Feng ,C & Liu,X & Yan,X & Shen,L (2024):Autism spectrum disorder , Pathogenesis, biomarker,and intervention therapy,Medcomm,V5,N3.
37. American Psychiatric Association(2022), "Neurodevelopmental Disorders". Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition, Text Revision (DSM-5-TR). Washington.
38. Comer,R(2016),Fundamental Of Abnormals Psychology ,Macmillian Learning Co , New York.
39. Barnhard,W (1987) Introduction To Psychology , Institute Of Psychology And Ergonomics ,Berlin University Issue.
40. Ganz, J. B., & Simpson, R. L., & Cook, K. (2008), Generalization Of A, Pictorial Alternative Communication System Across Instructors And Distance. Augmentative And Alternative Communication, No 24.
41. Horsburgh, V.& Schermer, J.& Veselka, L.& Vernon, P. (2009). "A Behavioral Genetic Study Of Mental Toughness And Personality". Personality And Individual Differences.Vol 46, No 2.
42. Costa, B& Mcray, C (1992)The Level Of Psychological Toughness Among Adolescents Who Have Been Exposed To The Trauma Of Loss In India And Its Relationship To Time Management, International Journal Of Psychology, Vol12, No 2.
43. Hustli ,K & Logue, G & Hall, S (2025),Skill-Based Treatment For Challenging Behavior In Autism Spectrum Disorder: A Scoping Review Of Treatment Characteristics And Outcomes,Research In Autism Spectrum Disorder Journal , Vol 199,No16.
44. Kobasa, S. C. (1979). "Stressful Life Events, Personality, And Health: An Inquiry Into Hardiness, Journal Of Personality And Social Psychology, Vol 37,No 1.
45. Mendizabal, Bengie (2024), "The Relationship Between Athletes' Grit, Mental Toughness, And Sport Resilience". Physical Education Of Students. V28,N 4
46. Karen, A., (2002): Mental Toughness: Brain Power For Sport, EBSCO Publishing,New York.
47. Dyer, J., & Mcguiness, T. (1996). Resilience: Analysis Of The Concept. Archives Of Psychology Nursing, Vol10, No 5.

48. Fink, A. (1995). How To Measure Survey Reliability And Validity Thousand Oaks, CA: Sage Publications ,Vol 7,No 2.
49. Garmezy, N. (1993). Children In Poverty: Resilience Despite Risk. Journal Of Psychiatry, No 56.
50. Jones, G.& Hanton, S.& Connaughton, D. (2007). "A Framework Of Mental Toughness In The World's Best Performers". The Sport Psychologist. V21,N 2.
51. Gucciardi, D.& Gordon, S.& Dimmock, J. (2008). "Towards An Understanding Of Mental Toughness In American Football". Journal Of Applied Sport Psychology. Vol 20,No 3.
52. Cowden, R.G. & Meyer-Weitz, A & Oppong Asante, K. (2013). "Mental Toughness In Competitive Tennis: Relationships With Resilience And Stress". Frontiers In Psychology. 7
53. Collins, D., & Macnamara, À. (2012). The Rocky Road To The Top. Sports Medicine, No42.
54. Clough, P., & Strycharczyk, D. (2012). Developing Mental Toughness: Improving Performance, Wellbeing And Positive Behavior In Others, London.
55. Kobasa, S (2016),Kobasa Concept Of Hardiness (A Study With Reference To The 3Cs), Internationalresearch Journal Of Engineering, IT & Scientific Research , Vol 2,No 1.
56. Maddi, S. R., & Kobasa, S. C. (1984). The Hardy Executive : Health Under Stress. Homewood, IL:: Dow Jones-Irwin.Journal Of Personality And Social Psycholoy, Vol42, No4
57. Bartone, P. T., & Hystad, S. W. (2010) Increasing mental hardiness for stress resilience in operational settings. In P. T. Bartone, B. H. Johnsen, J. Eid, J. M. Violanti & J. C. Laberg (Eds.), Enhancing human performance in security operations: International and law enforcement perspective,Vol 13,No 2.
58. American Psychiatric Association (2013). "Autism Spectrum Disorder, Diagnostic And Statistical Manual Of Mental Disorders, Fifth Edition (DSM-5). Arlington, VA: American Psychiatric Publishing.
59. Pea,G,& Dore,M ( 2021 ) Understanding The Impact Of Motor Activity On The Mental Well-Being Of Older People, International Psychogeriaiaticis Journal ,Vol33. No12.
60. Weinberg, R (2013) Mental Toughness : What Is It And How To Build It , Education Revew, V , 24, N , 5.

61. Supporting Staff Using Coaching Model: (2014) Articles: Indiana Resource Center For Autism: Indiana University
62. Autism Spectrum Disorder Guide,(2015) Doernbecher Children's Hospital, OHSU University .
63. Kristophers, S,L.(1996). The Pleasures Of Psychological hardiness, New York : New American ,Library.

**ترجمة المصادر العربية**

1- Al-Ezza, Saeed Hosni, and Abdel-Hadi, Ezza (1999), Theories of Counseling and Psychotherapy, 1st ed., Dar Al Thaqafa Library for Publishing and Distribution, Amman .
2- Abu Al-Nasr, Medhat (2004): Mental Disability: Concept, Types, and Care Programs, Care and Rehabilitation Series for People with Special Needs, Faculty of Social Work, Helwan University, Nile Arab Group .
3- Al-Dabai, Muhammad (2003): Some Democratic Characteristics of Reactions to Stressful Situations, Dar Al-Ma'rifa, Jordan .
4- Al-Zayat, Fathi Mustafa (2006): Cognitive Foundations of Mental Formation and Information Processing, 3rd ed., Mansoura, University Publishing House.
5- Al-Sharbasi, Tamer Muhammad Al-Rajhi (2020), The Effectiveness of a Training Program Using Behavioral Modeling Techniques in Developing Social Skills for Groups of Children with Autism, Journal of the Future of Social Sciences, Issue 3 .
6- Al-Ajaji, Lina (2019), Measuring the Effectiveness of Special Education Programs in Training Management from the Perspective of Special Education Teachers in Riyadh, Journal of the College of Education, As-Suyut, Volume 35, Issue 5.
7- Shahrouj, Ahmed Omar (2019), Mental Toughness, Innovation Gate Publications, Amman.
8- Al-Yaqout, Mohammed Jassim (2024), Mental Toughness: A Critical Element for Success in Sports, Business, and Life, Bait Al-Qadaa Publications Foundation, Abu Dhabi.
9- Qalush, Ibtisam (2021), Methods of Corporal Punishment by Parents of Autistic Children, University of Oran, Unpublished Master's Thesis in Algeria.
10- Karim, Wafaa Qais (2017), Annual Research Book of the Childhood and Motherhood Center.

11- Mustafa, Osama, and Al-Sharbibi, Kamel (2014): (Autism: Causes, Diagnosis, and Treatment), 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan: Amman.
12- Abu Al-Nasr, Medhat (2004): Intellectual Disability: Concept, Types, and Care Programs, Care and Rehabilitation Series for People with Special Needs, Faculty of Social Work, Helwan University, Nile Arab Group.
13- World Health Organization (2020), Autism Spectrum Disorders, World Health Organization Publications, Geneva.
14- Jeremy, Brown (2025), What is an Autism Coach, and Why We Might Need One?, Journal of Raising Children with Autism, Issue 15.
15- Dokhan, Nabil, and Al-Hajjar, Bashir (2006), Psychological Stress among Islamic University Students and Its Relationship to Psychological Resilience, Islamic University Journal/Humanities Studies Series, Volume 14, Issue 2.
16- Al-Mufarji, Salem, and Al-Shehri, Abdullah (2008), Psychological Resilience and Psychological Security among a Sample of Male and Female Students at Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Journal of Contemporary Psychology and Humanities, Minya University, Issue 19.
17- Fadel, Tanheed Adel (2011), Psychological Stress and Its Relationship to Psychological Resilience among College of Education Students, Journal of Basic Education College Research, Volume 11, Issue 1.
18- Radhi, Zainab Nofal (2008), Psychological Resilience among Mothers of Martyrs of the Al-Aqsa Intifada and Its Relationship to Some Variables, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Islamic University of Gaza.
19- Odeh, Ahmed Suleiman and Al-Khalili, Khalil Yousef (2002), Measurement and Evaluation in the Educational Process, Dar Al-Masirah Publishing House, Amman.
20- Abbas, Muhammad Khalil and Nofal, Muhammad Bakr and Al-Absi, Muhammad Mustafa (2009), Introduction to Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Masirah Printing and Publishing House, Amman, Jordan.
21- Allam, Salah Al-Din (2006), Comparison between the Effects of Multiple Choice Tests, Short-Answer Tests, and Combined Tests on Some Psychometric Properties of Tests, Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Irbid.

22- Faraj, Safwa (1980), Psychological Measurement, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
23- Al-Abdali, Khaled bin Mohammed (2012), Psychological Resilience and Its Relationship to Coping with Psychological Stress among a Sample of Academically Outstanding and Ordinary High School Students in the City of Mecca, Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, College of Education, Mecca.
24- Al-Naimi, Muhannad Mohammed (2014), Psychological Measurement in Education and Psychology, 1st ed., Central Press, University of Diyala, Iraq.
25- Ghubari, Thaer Ahmed, and Abu Sha'ira, Khaled Mohammed (2015), Personality Psychology, 1st ed., Dar Al-A'sar Al-Ilmi for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
26- Abbas, Muhammad Khalil, Nofal, Muhammad Bakr, and Al-Absi, Muhammad Mustafa (2009), Introduction to Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Masirah for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
27- Ingres, Maurice (2008), Scientific Research Methodology for the Humanities, Dar Al-Qasiya for Publishing, Algeria.
28- Abu Alam, Raja Mahmoud (2006), Research Methods in Educational and Psychological Sciences, University Publishing House, Egypt.

**Abstract**

The current research aims to identify the intellectual resilience of female trainers of autistic children. The sample consisted of (200) female trainers of autistic children in the city of Baghdad during the academic year (2024-2025). The researcher constructed a scale to measure intellectual resilience according to the theory of (Cobasa 1974), in addition to her knowledge of previous measures related to intellectual resilience After extracting the psychometric properties, reliability and validity of the scale, the final version of the scale consisted of 30 items with five response options . Then the researchers distributed the scale to the research community selected from autism centers and institutes in Baghdad.The statistical methods used were arithmetic means, standard deviations and the t-test for a single sample. The results showed that the calculated t-value of (10.77) was greater than the tabulated t-value of (1.96), which means that the sample of autistic children's trainers possessed intellectual resilience.

**Keywords:** Intellectual resilience, cognitive psychology, autistic children's trainers.